القلب في سورة البقرة

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

التين رشيدة

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨١٩

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

القلب في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء بعض الشروط اللازمة

للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

إعداد:

اثنين رشيدة

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨١٩

تحت إشراف

الدكتور طوركيس لوبيس، DESS

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمته:

الطالبة : اثنين رشيدة

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨١٩

القسم : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : القلب فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

مالانج، مايو ٢٠٠٥

المشرف

الدكتور طوركيس لوبيس، DESS

لجنة المناقشة على درجة سرجانا
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته:

الطالبة : اثنين رشيدة

رقم القيد : ٩٩٣١٠٨١٩

القسم : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : القلب فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها دراجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وأدبها كما تستحق أن تواصل دراجة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج : ٢٤ رمضان ١٤٢٦ هـ

٢٩ أكتوبر ٢٠٠٥ م

مجلس المناقشين

١. الدكتورندوس الحاج حمزوي (.....)

٢. حلمي سيف الدين الماجستير (.....)

٣. الدكتور طوركيس لوبيس DESS (.....)

الشعار

قال الله تعالى فى كتابه العزيز:

أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ

(الرعد:٢٨)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ ثَبِّتْ قَلْبِيْ عَلَى دِيْنِكَ.

يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوْبِ صَرِّفْ قُلُوْبَنَا عَلى طَاعَتِكَ

(رواه مسلم)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي على طاسم سليمان الكريم

أمي مصلحة الكريمة

أختي المحبوبة نور الفوزية

أخي المحبوب نفعان النازودي

جميع أسرتي الكرماء والأعزاء

جزاهم الله خير الجزاء فى الدنيا والآخرة

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

سعدت الباحثة بانتهاء هذا البحث الجامعي بعنوان "القلب فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية) بدون العناية والتوفيق من الله عز وجل لن تستطيع الباحثة على انتهاء هذا البحث.

ففى هذه الفرصة ستقدم الباحثة خالص الشكر والتقدير إلى الذين يساهمون فكرتهم فى تصنيف هذا البحث:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغوا كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس دمياتي أحمدين كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الأستاذ ولدانا ورغادياناتا الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ لالو أحمد بشيري الماجستير كمشرف الذي بذل جهده في إعطاء التوجيهات إلى أن يتم هذا البحث.
٥. والدي المحبوبين اللذين ربياني بتربية حسنة، واخوتي الذين يدافعون إلي للإقدام في نيل الآمال.

٦. جميع المشايخ الأساتيذ الذين يعلموننني بالعلم والمعارف، ويأمروننني دائما بالمعروف ونهوننني عن المنكر.

٧. جميع الأصدقاء والصديقات فى خلقة البحث الإسلامية المهاجرون (FKI Al-MUHAJIRUN) واتحاد الطلبة من معهد الاتحاد الإسلامي (HIMA PERSIS)

جزا هم الله خير الجزاء ونسأل الله التوفيق لأقوم الطريق. والحمد الله رب العالمين. آمين.

مالانج

الباحثة

عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. وقيل سمي القلب قلبا لتقلبه (أن الكلمة مصورة في اللوحات) : الفؤاد، و العقل و قلب الجيش : وسطه، قلب كل شيء : لبه و محضه. ومعنى القلب سياقيا منها أي أن القلب يدل على أنه قلوب تغطية للكافرين ويمنعون رسالة النبي و نذيره، و قلوب شكة لأن المنافقين يخافون لمانع الإسلام جهرا، و قلوب بني إسرائيل قساوتها مثل الحجارة، و قلوب الكفار المغطة والغساوة، وهم يمنعون ما من النبي، وقلوب محبة إلى العجل قد أشربوا في قلوبهم دقيقا وليس أشربوا في أفواههم، و قلب النبي محمد صلى الله عليه و سلم بذكره و علمه، و قلوب كاذبة في الأيمان بذكر اسم الله، و قلب إبراهيم المطمئن و اليقين، و آثم قلبه لمن كان يكتم الشهادة في التجارة.

ملخص البحث

رشيدة، اثنين، ٢٠٠٥. القلب فى سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية). بحث جامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: طور كيس نوبيس، DESS.

ومما قد عرف عند المسلمين أن سورة البقرة مشهورة، كقول الشوكاني: أن سورة البقرة أعلى القرآن أرفعه، وقيل أنها جمعت من الأحكام ما لم يجمعه غيرها، وقيل لطولها طولا لا يزيد على كل سورة من سور القرآن. والظاهر أن هذه الفضيلة لها ثابتة من غير نظر إلى طولها، أو جمعها لكثير من الأحكام، ولهذا كان أخذها بركة، وكان الشيطان لا يفر من البيت الذي تقرأ فيه. حست الباحثة أن تنال كلها كما ذكرت. لذلك أخذت الباحثة سورة البقرة موضوعا فى هذا البحث. كلم الله فى هذه السورة عن القلب. والقلب أساس من الإنسان لأنه إذا صلح صلح الجسد وإذا فسد فسد الجسد كله. ومن هذا، رأت الباحثة تثيرا من الناس يتكلمون عن القلب، ولذلك أرادت الباحثة فى هذا البحث الجامعي أن تكشف عنه من ناحية المعنى المعجمي والسياقي. فى هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج الكيفي لأنه فى اكتشاف المعانى اللغوي. وأما البيانات فى هذا البحث مأخوذة من سورة البقرة وهي تكون بيانات أوليات، ومن كتب التفسير والمعاجم وهي التي تكون بيانات ثانوية. وفى تحليل البيانات استخدمت الباحثة المدخل الدلالي وهو السياق اللغوي. فنتائج البحث تدل على أن أن القلب يتكون من حرف ق – ل – ب ، وهو مصدر من قلب – يقلب – قلبا. القلب جمع القلوب (علم اللأعضاء) : عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء

الحركة الدموية. وقيل سمي القلب قلبا لتقلبه (أن الكلمة مصورة في اللوحات) : الفؤاد، و العقل و قلب الجيش : وسطه، قلب كل شيء : لبه و محضه. ومعنى القلب سياقيا منها أي أن القلب يدل على أنه قلوب تغطية للكافرين ويمنعون رسالة النبي و نذيره، و قلوب شكة لأن المنافقين يخافون لمانع الإسلام جهرا، و قلوب بني إسرائيل قساوتها مثل الحجارة، و قلوب الكفار المغطة والغساوة، وهم يمنعون ما من النبي، وقلوب محبة إلى العجل قد أشربوا في قلوبهم دقيقا وليس أشربوا في أفواههم، و قلب النبي محمد صلى الله عليه و سلم بذكره و عنه، و قلوب كاذبة في الأيمان بذكر اسم الله، و قلب إبراهيم المطمئن و اليقين، و آثم قلبه لمن كان يكتم الشهادة في التجارة.

محتويات البحث

الصفحة
صفحة موضوع البحث .....أ
تقرير المشرف .....ب
الشعار .....ج
الإهداء ..... د
كلمة الشكر والتقدير ..... هـ
ملخص.....ز
محتويات البحث .....ط

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث ٨
ج. أهداف البحث ٩
د. أهمية البحث ٩
هـ.تحديد البحث ٩
و. منهج البحث ١١
ز. هيكل البحث.....١٣

الباب الثاني: البحث النظري

أ. البحث عن القلب ١٤

١. تعريف القلب ١٤

٢. أنواع القلب..... ١٥

ب. البحث عن الدلالة

١. تعريف الدلالة ١٦

٢. أنواع الدلالة ١٨

٣. تطور الدلالة ٢٢

٤. تغيير الدلالة..... ٢٤

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي وردت فيها القلب في سورة البقرة..... ٢٨

ب. المعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة..... ٣٠

ج. المعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة..... ٣١

الباب الرابع: الإختتام

أ. الخلاصة ٤٧

ب. الإقتراحات ٤٨

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم كما قال أبو شهبه أنه هداية الخالق لإصلاح الخلق وشريعة السماء لأهل الأرض، وهو التشريع العام الخالد الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم في العقائد والأخلاق وفي العبادات وفي المعاملات المدنية والجنائية، وفي الاقتصاد والسياسة والسلم والمعاهدات الدولية وهو في كل ذلك حكيم كل الحكمة لا يعتريه خلل ولا اختلاف.[١]

اشتمل القرآن هداية للناس الذين يريدون أن يحفظوا حبلهم بالله والناس أجمعين في العالم، وقد كان واضحا أيضا أن الإسلام أراد أن يكون الناس يفهمون القرآن حق الفهم.[٢] وقد قال تعالى في كتابه الكريم (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ).[٣] وقال الله تعالى في سورة أخرى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).[٤]

---

[١] محمد ابن محمد أبي شهبه، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، (القاهرة: المكتبة، ١٩٩٢)، ص: ١

[٢] مترجم من
Syahmina Zaini, *Isi pokok Ajaran Al-qur,an,* (Jakarta: Kalam Mulia, 1996), hal: 1

[٣] سورة ص : ٢٩

[٤] سورة يوسف: ٢

وإن القرآن الكريم كلام الله المنزل على رسوله لفظا ومعنى. والقرآن الكريم مرجع كل مسلم في تعريف أحكام الإسلام، ويفهم القرآن طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف.[٥]

كانت سورة القرآن تنقسم إلى أربعة سور من ناحية طولها وقصره وهي:

الأولى: السبع الطوال، وهو يتكون من سورة البقرة وآل عمران والنساء والأعراف والأنعام والمائدة ويونس.

الثانية: المئون، كان عدد آياتها مائة أو أكثر منها، مثل: سورة هود ويونس والمؤمن وغير ذلك.

الثالثة: المثاني، كان عدد آياتها نصف مائة، مثل: الأنفال والحجر وغير ذلك.

الرابعة: المفصل، وهو السور القصيرة، مثل: سورة الضحي والإخلاص والفلق والناس وغيرها.[٦]

كما عرفنا أن سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية.[٧]

---

[٥] أنوار أحمد موسى، *مبادئ فهم الإسلام*، (بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨٦)، ص: ٢٠

[٦] مترجم من
Yayasan Penyelenggara Penterjemah, *Al-Qur'an, Al-Qur'an dan Terjemahanya*, (Jakarta: Mahkota, 1989); hal: 19

[٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (لبنان: دار الفكر، ١٩٧٦)، ص: ٢٩

وقال الصابوني في صفوة التفاسير[٨] أن من فضل سورة البقرة كما روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.[٩] وقال صلى الله عليه وسلم: إقرءوا سورة البقرة، فإن أخدها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة؛ يعني السحرة.[١٠] ومن فضلها الآخر، كما قاله محمد الشوكاني اليماني الصنعانى[١١] أن سورة البقرة أعلى القرآن أرفعه وقيل، أنها جمعت من الأحكام ما لم يجمعه غيرها، وقيل لطولها طولا يزيد على كل سورة من سور القرآن، والظاهر أن هذه الفضيلة لها ثابتة من غير نظر إلى طولها، أو جمعها لكثير من الأحكام، ولهذا كان أخذها بركة، وكان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. كما ذكر في الحديث عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل شيئ سناما، وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهارا، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام.[١٢]

---

٨ ص: ٣٠

٩ الحديث أخرجه مسلم والترميذي

١٠ رواه مسلم في صحيحه

١١ محمد ابن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني، *تحفه الذاكرين*، (بيروت: دار الكتب العلميه، دون سنه)، ص: ٢٦٥

١٢ رواه أبو القاسم الطبراني

يهتم القرآن ثلاثة علوم أو معارف للإنسان وهي: الأولى، جعل الله أن تخضع معرفة العالم إلى الناس أو علوم الطبيعة. والثانية، معرفة التاريخ والجغرافية. والثالثة، معرفة أنفسهم كقوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).[١٣] هذه المعرفة معرفة علمية تقوم على تأمل العين والأذن حتى اتصل إلى القلب وتجعل باطن الناس حياة.[١٤]

وكان القلب له دور هام من سواه، مثل قوله تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).[١٥]

ستذكر الباحثة الحديث المشهور عند ذهننا وهي: حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:....ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب.[١٦]

وحديث آخر يدل على أن الله ينظر إلى قلوب الإنسان لا غيره، حدثنا أبو الطاهر وأحمد بن عمر بن سرح وحدثنا ابن وهب عن أسامة ابن زيد إنه سمع أبا سعيد، مولى عبد الله ابن

---

١٣ فصلت: ٥٣

١٤ مترجم من

Fazlur Rahman, *Tema Pokok Al-Qur'an*, (Bandung: Penerbit Pustaka, 1996), hal: 51

١٥ الحج: ٤

١٦ أخرجه البخاري

عامر ابن كريز يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم" وأشار بعصابعه إلى صدره.[١٧]

هكذا القلب، فكثير من الناس يتمثله، بعضهم يقول أنه كالملك الذي يفيد مملكته، وأنه كالسلطان، وأنه كالندى الذي يجري على الأوراق صباحا، وأنه كالبرج له أبواب، وأنه كالمرأة التي تستطيع أن تمتص ويرتد كل ظل الذي يصل إليه، وغير ذلك. لا تبحث الباحثة عن الأمثال أو التمثيل ولكنها تبحث عن مزايا القلب.

وكثير من الناس يقولون: "حيا بنا نتكلم من القلب إلى القلب!". هذا الكلام يدل على أن الكلام خارج العادة بين متكلم وحده ومتكلم مع غيره، وما استعملوا لسانا ليتكلموا عادة. وما هو القلب؟

جذب لفظ القلب كثيرا من الناس لا يكف إلى هنا، والقلب يستعمل فيه الإندونيسيون. كما استعمله العلماء أو المؤلفون في تأليفهم مثال: محمد قريش الشهاب في كتابه فانوس القلب (Lentera Hati) وعبد الله جمنستيار المشهور بـــ Aa Gym في كتابه حفظ القلب فيجتذب حب في الله (Refleksi Manajemen Qalbu) وعلى أكثر من مؤلفاته المشهور (Manajemen Qalbu)وناصر ابن سليمان العمر في كتابه إمتحان القلب، ومحمد

---

١٧ أخرجه مسلم

ابن حسن ابن عقيل موسى الشريف في كتابه العبادات القلبية وأثرها في حياة المؤمن، وغير ذلك.

لا يمل ولا يتم ذكر القلب، لاسيما العلماء المتأخرون الذين يتكلمون عنه فحسب، بل كان العلماء القدماء يبحثون عنه منذ أول ومنهم: الإمام الغزالي في كتابه المشهور "إحياء علوم الدين" في عجائ، والشيخ ابن تيمية في كتابه "أمراض القلوب وشفاؤها"، والإمام ابن القيم الجوزية في كتابه "القلب بين الحياة والموت: فوائد الأذكار"؛ و"إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان"، والإمام الترمذي في كتابه "غير العمور" وغير ذلك.

القلب من حيث اللغة العربية لدي معنى فريد من كلمته: القلب هو تحويل الشيئ عن وجهه. وقلبه: حوله ظهر البطن. والقلب أيضا: صرفك إنسانا، تقلبه عن وجه الذي يريده. والقلب: مضغة من الفؤاد. وقد يعير القلب عن العقل، وقلبه يقلبه قلبا: أصاب قلبه، فهو مقلوب. وقلب قلبا: شكا قلبه. والقلاب: داء يأخذ في القلب، وقيل: قلب البعير قلابا عاجته الغدّة، فمات.[١٨]

قد كان القلب بمعنى "العقل"، كما قاله الفرّاء في قوله تعالى (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ)[١٩] أي العقل.[٢٠] وقال محمد إدريس عبد الرؤوف المروي: قلب يقلب قلبا: قلب الشيئ. قلب: تغيير. وقلب عكس

---

١٨ الإمام أبي الفضل جمال الدين، *لسان العرب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة)، ص: ٤٠٨

١٩ ق : ٣٧

٢٠ محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، (*المختار من صحاح اللغة*، بيروت: دار السرور، دون سنة)، ص: ٥١٢

باليقين. قلب جمع من قلوب: الفؤاد ولب وعقل وشجاعة وباطن ومنصف.[٢١]

لو كان كثير من الناس يتكلمون عن القلب فأرادت الباحثة أن تعرف كيفية الله يتكلم عن القلب في القرآن الكريم لأنه مرجع كل مسلم حتى ظهر في المجتمع معرفته وفهمه. أن لابد للناس على تفقه وتعميق القرآن حتى–أي قال الله تعالى: (وَالَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرُوْا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا).[٢٢] كما ذكرت الباحثة أن كلام الله المنزل على رسوله لفظا ومعنى. من أجل أهمية فهم المعنى قال مختار عمر في مقدمته: "كان علم الدلالة صارت مهمة لأنه يلعب المعنى دورا كبيرا في كل مستويات التحليل اللفوي بدء من التحليل الفدنيمى، بل يلعب دورا كبيرا في تطبيقات كثيرة لعلم مثل طرق الاتصال وتعلم اللغة والترجمة ودراسة اكتساب اللغة.[٢٣]وكذلك أن دراسة المعنى لا يقف فقط عند معاني الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات بيانية منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته.[٢٤]

---

٢١ محمد إدريس عبد الرؤوف المروى، (*قاموس إدريس المروى*، دون سنة) ص: ١٥٠

٢٢ سورة الفرقان: ٧٣

٢٣ أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (الكويت: دار العربة، ١٩٨٢)، ص: ٥

٢٤ نفس المراجع، ص: ١٢

ومن هنا جذبت الباحثة على بحث هذا الموضوع حيث وضعت فى بحثها الجامعي عنوانا: القلب في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية).

اعتمادا على أهمية فهم القرآن من سورة البقرة وخاصا عن القلب وأن لم يكن هناك بحث خاص عن معنى سياقي حتى ظهر في المجتمع المتعلم كثير منهم حتى يفهمون القرآن (سورة البقرة). لذا في هذا البحث أرادت الباحثة بحثها من المعنى السياقي. فبحثت الباحثة تحت الموضوع: "**القلب في سورة البقرة: دراسة تحليلية دلالية**".

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث فأسئلة هذا البحث هي:

١. أي آية تشمل على لفظ القلب في سورة البقرة؟

٢. ما المعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة؟

٣. ما المعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة؟

٤. ما أنواع القلب حسب جنسه فى سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقة فأهداف البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة آية تشمل على لفظ القلب في سورة البقرة.

٢. لمعرفة المعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة.

٣. لمعرفة المعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة.

٤. لمعرفة أنواع القلب حسب جنسه فى سورة البقرة.

د. أهمية البحث

هذا البحث مهم حيث ترجو أهميته إلى:

١. الباحثة، لترقية فهمها عن قلب وعلم الدلالة أو علم المعنى كذلك استعماله في القرآن.

٢. للقراء، لمساعدتهم في فهم القرآن والتعمق فيه عامة ولزيادة فهمهم على علم الدلالة.

٣. للجامعة، لزيادة مصادر الوثائق والمعلومات في شعبة اللغة العربية وأدبها، ولتكثير الدراسة والبحوث التي تتعلق بعلم اللغة وبالخصوص عن علم الدلالة.

هـ. تحديد البحث

البحث عن القلب فى القرآن قد بحثه الباحثون مثل مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)،

ثم القلب عند القرآن الذي بحثه أدياتاما طالب من الجامعة الإسلامية الحكومية سورابايا فى كلية أصول الدين. والفرق بين هذين البحثين مع هذا البحث يقع فى تركيزه. فالبحث الأول يبحث عن الفرق بين الصدر والفؤاد من ناحية دلالية. وأما البحث الثاني ركز بحثه على معنى القلب فى القرآن. وهذا البحث يحتوى كل منهما يعنى أن هذا البحث أشمل وأكمل من الدراسة السابقة.

نظرا إلى طاقة الباحثة وقدرتها في كفاءة العلوم ووسعة المبحث أرادت الباحثة أن تحدد مجال بحثها:

١. كان القلب له فعل واسم فتحدد الباحثة على اسمه مفردا كان أو جمعا في سورة البقرة.

٢. وكانت الدلالة له أنواع كثيرة منها دلالة صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية وسياقية. فتحدد الباحثة على دلالة معجمية وسياقية فحسب. حول معاني الآيات التي ورد فيها القلب في سورة البقرة.

٣. كانت الدلالة السياقية لها أنواع منها السياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الموقفي والسياق الثقافي. فتحدد الباحثة على السياق اللغوي فقط حول معاني سياقية لكلمة قلب في سورة البقرة.

و. منهج البحث

هذا البحث من دراسة تحليلية. فحاولت الباحثة على تحليل معنى القلب في سورة البقرة. وهذا البحث من البحث الكيفي وهو تحليل ما وقع فى المجتمع أو ما حدث فيه. ويهتم هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى. وأما مناهج البحث التي تستخدمها الباحثة كما يلي:

١. مصدر البيانات

للحصول على المعلومات والبيانات فلابد على الباحثة جمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها. إن هذا البحث بحث وصفي، ومصادر البيانات في البحث الوصفي هي الواقع نفسه. وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الأساسي والمراجع. فالمصدر الأساسي هو القرآن الكريم والمراجع هي الكتب التي تتعلق بعلم الدلالة أو المعنى كذلك المعاجم وتفاسير القرآن الكريم.[٢٥]

٢. منهج جمع البيانات

إعتمادا على أسئلة البحث وأهدافه تعتمد الباحثة في إجراء جمع المعلومات بجمع كل وثائق تتضمن على معاني القلب في سورة البقرة. وأما للحصول على نتائج مرجوة فتقوم الباحثة بتخطيط كما يلي:

---

٢٥ مترجم من
Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), hal: 83

١) جمع الآيات التي تشتمل على لفظ القلب في سورة البقرة
٢) وصف معاني القلب في تلك الآيات نظرا من كتب اللغات يعني من جهة المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

٣. طريقة تحليل البيانات

نظرا إلى طاقة الباحثة وكثرة الآيات التي تتضمن على لفظ القلب في القرآن، كانت الباحثة تعين العينة المقصودة (Purposive Sample) لتناول المقاصد المعينة.[٢٦] أما العينة التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث سورة البقرة وهي: الآية ٧؛ ٢) الآية ١٠؛ ٣) الآية ٧٤؛ ٤) الآية ٨٨؛ ٥) الآية ٩٣؛ ٦) الآية٩٧؛ ٧) الآية ١١٨؛ ٨) الآية ٢٠٤؛ ٩) الآية ٢٢٥؛ ١٠) الآية ٢٦٠ ؛ ١١) الآية ٢٨٣.

وبعد أن تعين الباحثة هذا البحث فقامت الباحثة على التحليل العميق عن معاني لفظ القلب في سورة البقرة. أما مناهج تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي التحليل المضموني (Content Analysis) أي تحاول الباحثة تحليل البيانات الوثائقية لمعرفة موادها المضمونة فى تلك الوثائق. أما الطريقة التي تستخدمها الباحثة في تحليل معنى القلب في سورة البقرة هي:

---

٢٦ نفس المرجع، ص: ٣١

١) بالنظر إلى تفسيره

٢) باستخدام الحجج التي تتعلق بها من الأفكار المعقولية وآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

ز. هيكل البحث

حاولت الباحثة في دراستها وكتابتها على تنظيم وترتيب عقلي ليتم فيها البحث. فلذلك لتسهيل الباحثة خاصة وللقراء عامة في فهم هذا البحث فتقسمه إلى أربعة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول: قدمت الباحثة فيه مقدمة البحث حيث يشتمل على خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وتحديده ومنهجه وهيكله.

الباب الثاني: تبحث فيه الباحثة عن البحث النظري حيث يشتمل على تعريف القلب وأنواعه وتعريف الدلالة وأنواعها وتطورها وتغييرها.

الباب الثالث: في هذا البحث تشرح الباحثة عن نتائج البحث حيث تشتمل على الآيات التي ورد فيها القلب في سورة البقرة، والمعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة، والمعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة، وأنواع القلب حسب جنسه في سورة البقرة.

الباب الرابع: الإختتام حيث يشتمل عن الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. البحث عن القلب

١. تعريف القلب

رأى الإمام الغزالي أن كلمة القلب تطلق لمعنيين[١]: أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف، وفي ذلك التجويف دم أسود هو منبع الروح ومعدنه، لسنا نقصد الآن شرح شكله وكيفيته إذ يتعلق به غرض الأطباء ولا يتعلق به الأغراض الدينية. وهذا القلب موجود للبهائم بل هو موجود للميت. ونحن إذا أطلقنا لفظ القلب في هذا الكتاب لم نعن به ذلك. فإنه قطعة لحم لاقدر له وهومن عالم الملك والشهادة إذ تدركه البهائم بحاسة البصر فضلا عن الآدميين.

والمعنى الثاني هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان وهو المدرك العالم العارف من الإنسان وهو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب ولها علاقة مع القلب الجسماني وقد تحيرت عقول أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته. فإن تعلقه به يضاهي تعلق

---

١ الامام الغزالي، دون سنة، *إحياء علوم الدين*، الجزء الثالث، ص: ٣.

الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات أو تعلق المستعمل للآلة بالآلة أو تعلق المتمكن بالمكان. وشرح ذلك مما نتوقاه لمعنيين: أحدهما أنه متعلق بعلوم المكاشفة. والثاني أن تحقيقه يستدعي إفشاء سر الروح، والمقصود أنا إذا أطلقنا لفظ القلب في هذا الكتاب أردنا به هذه اللطيفة وغرضنا ذكر أوصافها وأحوالها لاذكر حقيقتها في ذاتها، وعلم المعاملة يفتقر إلى معرفة أوصافها وأحوالها ولا يفتقر إلى ذكر حقيقتها.

٢. أنواع القلب

قسم ابن القيم الجوزية القلب إلى الأنواع التالية:[٢]

١) قلب سليم أو قلب صحيح، كقوله تعالى : "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" (الشورى ٨٨-٨٩). قال ابن القيم وأصحابه أن قلبا سليما هو عبادة القلب إلى الله ويحكم إلى رسوله صلى الله عليه وسلم.[٣]

١) قلب مريض، وهو قلب حي بل مريض. كان القلب مائلا للحي وقد يكون مائلا للمريض. وهو بين داعيه: إلى الله ورسوله واليوم الآخر وإلى حياة الدنيا.

١) قلب ميت، هذا القلب ضد قلب سليم وهو قلب ميت لا يعرف ربه وإنه لا يعبد الله.

---

٢ ابن القيم الجوزية، ١٩٩١، *إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان*، القاهرة: دار الحديث، ص: ٩- ١٤.
٣ ابن القيم الجوزية وابن رجب الحنبلي والإمام الغزالي، ٢٠٠٤، *تزكية النفس*، دار القلم، ص:

تلك الأنواع الثلاثة مذكورة في سورة الحج ٥٢-٥٤ (وما أرسلناك من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم. ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفى شقاق بعيد).

وأما في الحديث ينقسم إلى قسمين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين: قلب أسود مرباد كالكوز مجخيا لا يعرف لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ، وقلب أبيض فلا تضره فتنة مادامت السماوات والأرض" (رواه البخاري و مسلم).

ب. البحث عن الدلالة

١. تعريف الدلالة

إن كلمة "الدلالة" هي مصدر من فعل دلّ، وهذه الكلمة يستخدمها اللغويون لعلم يدرس المعنى. وتكون الدلالة دراسة علمية خاصة باالمعنى بعد ما يقوم بها بريال في كتابه Essai de Semantiqu وهذا الإصطلاح الفرنسي Semantique للتعبير عن فرع علم اللغة العام. ويكون علم الدلالات علما ليقابل علم

الصوتيات الذي يعني بدراسة الأصوات.[٢٥] ومعنى Semantique عند بريال غير معناها الذي تعريف فيه الآن عادة ولو أن اللغويين الآن يعرفون هذا المصطلح تعريفات مختلفة.[٢٦]

وكان تعريف علم الدلالة متنوعة، منها دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي تتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٢٧] وعند Lyons وLeech علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى اخرى.[٢٨]

أما عند Ulmann فهذا العلم فرع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء مختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، زعلماء النفس، والأنتربولوجيا، والأدباء، والفناين، وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة، حتى إن من الأسماء التي لا تزال تجري على أقلام بعض الكتاب هذاالعلم Semantics، Semasiology.

---

٤ فايز الدية، ١٩٨٥، *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية*، دمشق: دار الفكر، ص:٦

٥ محمود السعران، دون سنة، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، بيروت: دار النهضة، ص: ٢٩٢

٦ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ١١

٧ حلمي خليل، ١٩٩٦، *مقدمة لدراسة اللغة*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ص: ٣١٣

Semology،Semafology[٢٩] فالمصطلاح علم الدلالة Semantics من اللغة الإنجليزية وهو العلم الذي يدرس تطور المعنى وتغييره.

٢. أنواع الدلالة

كانت مستويات الدرس اللغوي متنوعة كذلك سمات النظام الرمز اللغوي، لذا كانت الدلالة لها جوانب متنوعة منها جانب صوتي يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نجوي يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة السياقية. اما أنواع الدلالة وتعريفاتها فكما يلي[٣٠]:

١) الدلالة الصوتية.

هي الدلالة استمدة من طبيعة بعض الأصوات. مثلا كلمتين "النضح والنضخ" والثاني أقوى من الأول، في التعبير عن حركة الماء يقول تعالى (فيهما عينان نضاختان) سورة الرحمن الآية ٦٦.

٢) الدلالة الصرفية

هي الدلالة التي يعرب عنها مبني الكلمة وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ

---

[٨] تمام حسان، ١٩٩٠، *مناهج البحث في اللغة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ٢٤٠
.مريد عوص حيدر، ١٦٦٦، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص:٣٠-٥٦

المجردة). وعن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحديث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب.

٣) الدلالة النحوية

هي الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي.

٤) الدلالة المعجمية

يرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمي يتكون من عناصر رئيسية ثلاثة:

١. ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي

٢. ما تتضمن الكلمة من الدلالات، أو ما تستدعية في الذهن من معان

٣. ج. درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني.

٤. الدلالة السياقية

هي الدلالة التي يعنيها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي نحيط بالكلمة أو العبارة أة الجملة، وبسبمد أيضا من السياق الاجتكاعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام. مثلا "التوليد" في السياقات الثلاثة الآتية:

١. إن التوليد من أهم عوامل النمو اللغوي (المتحدث هنا لغوي)

٢. إن التوليد من المهم الإنسانية الصعبة (المتحدث هنا طبيب)

٣. إن التوليد يعد أهم عوامل استمرار التيار (المتحدث هنا مهندس كهرباء)

فالسياق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات فإذا اتضحت وظيفية الكلمة.[٣١] بينما يقترح ك. أمير K. Ammer تقسيما للسياق على النحو التالي[٣٢]:

١. السياق اللغوي (Linguistic context)

هو البيئة اللغوية التي تحيط بالصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. مثلا كلمة "عصب" في السياقات اللغوية الآتية: عصبت الشيئ (شددته)، عصب القوم أمر

---

١٠ تمام حسان، المرجع السابق، ص: ١٩٩

١١ نفس المرجع، ص:٦٢-١٨٥

(ضمهم واشتد عليهم)، عصب الريق فاه (أيبسه)، عصب رأسه الغبار (وكبه)، عصب الماء (لزمه).

٢. السياق العاطفي (Emotional context)

هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني Emotive meaning، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. ومثال ذلك كلمة Love فهي غير كلمة Like مع أنها يشتر كان في أصل المعنى.

٣. السياق الموقفي (Situational context)

هو الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر: ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المحدثين والقيم والمشتركة بينهم والكلام السابق للمحدثة. مثلا كلمة "يرحم"[٣٢] في مقام تشميت العاطس "يرحمك الله" وفي مقام الترحم بعد الموت "الله يرحمه"، أي فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل غي التقديم والتأخير.[٣٣]

٤. السياق الثقافي (الاجتماعي) (cultural context)

هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي Social Meaning وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو الجملة والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي Cultural

---

١٢ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص:٧١

Meaning، مثلا كلمة "Looking Glass" تعتبر في بريطانية علامة على الطبقة الاجتماعية بالنسبة لكلمة "Mirror" [٣٤]

٣. تطور الدلالة

كان تطور الدلالة من الظاهرة التي تحدث في كل اللغات وكان كل امرئ يلمسها. وترجع أهم ظواهر التطور الدلالة إلى ثلاثة أنواع[٣٥]:

١) تطور يلحق القواعد المتصل بوظائف الكلمات ومركيب الجمل وتكوين العبارة وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف (المرفولوجيا) والتنظيم (السنتكسيس).

٢) تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحدثة العامية المنشعبة عن العربية، إذا اختلفت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى، وكما حدث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر إذا تميزات أسالسبها عن أساليب الكتابة القديمة تحت تكثير الترجمة والاحتكام بالآداب الأجنبية ورقى التفكير وزيادة الحاجة إلى الدقة في التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع.

٣) تطور يلحق معنى الكلمة نفسه، كأن يخصص معناها العام، فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل، أو

---

١٣ نفس المراجع

١٤ علي عبد الواحد الوافي، دون سنة، *علم اللغة*، القاهرة: دار نهضة مصر، ص:٣١٣-٣١٤

يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات، أو تخرج عن معناها القديمة فتطلق على معنى آخر ترتبط به علاقة ما، وتصبيح حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجاز فيه، أو تشتمل فيمعنى غريب كل العربية عن معناها الأول. وكان التطور الدلالي لهخواص كثيرة، فمن أهم هذه الخواص هي: [٣٦]

١. أنه يسير ببطء وتدرج

٢. أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آل لا دخل قيه للإرادة الإنسانية.

٣. أنه جبري الظواهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لابد لأحد على وقفها أو تعويقها، أو تغيير ما تؤدي إليه.

٤. أن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالبا بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليها تداعى المعاني، ونعني بهما علاقتني المجاورة والمشابهة

٥. أن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان.

٦. أنه أذا حدث في بيئته ما ظهر اثره عند جميع الأفراد الذي تشتملهم هذه البيئة.

---

١٥ نفس المراجع، ص: ٣١٤-٣١٧

٧. أما أسباب ذلك التطور الدلالي، فيمكن أن نعزو التطور الدلالي إلى عاملين أساسيين[٣٧]: الأول الاستعمال، لهذا العمال عناصر وهو: ١) سوء الفهم، تلك تجربة قد يميزها كل منا، حين يسمع اللفظ للمرة الأولى فيسئ فهمه، ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت ما في ذهن المتكلم بأية صلة. ٢) بلى الألفاظ، نراه حين يصيب اللفظ التغيير في الصورة ويصادف بعد ذلك أن يشبه لفظا آخر في صورته، فتختلط الدلالتان، ويصبح اللفظ مما يسمى بالمشترك اللفظي. ٣) الابتذال، هو الذي يصيب بعض الألفاظي كل لغة من اللغات لأسباب منها السياسي ومنها الاجتماع ومنها العاطفي. والثاني، الحاجة، هذا العامل أي الحاجة إلى التحديد في التعبير. ويتم عادة على يد الموهوبين من أصحاب المهارة في الكلام كاشعراء والأدباء، كما قد تقوم به المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية حين تعوز الحاجة إليها.

٣. تغيير الدلالة

كان التغيير الدلالي يحدث بتغيير كبير في المعنى. والتغيير الدلالي قد يكون بالتخصيص أو التوسيع أو الانتقالأو الإعلاء أو الانحسار. وكان للتغيير الدلالي أنواع فيما يلي:

---

١٦ أبراهم أنيس، بون سنة، *دلالة الألفاظ*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص: ١٢٤-١٤٥

١) تخصيص الدلالة أو تضييق المعنى

هو أن يضيق معنى الكلمة بمرور الزمان، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلىمعنى جزاء.[٣٨] ويستعمل هذا للدلالةعلى طبقة عامة من الأشياء. فيدل على حالة أو حالات خاصة.[٣٩] مثلا كانت تطلق كلمة " الحريم" على كل محرم وتطلق الآن كلمة "الحرم" على النساء.

٢) تعميم الدلالة أو توسيع المعنى

هو تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي.[٤٠] مثلا تطلق كلمة "الورد" على كل "زهر" وكلمة " البحر" على "النهر والبحر".

٣) انتقال الدلالة

يعتمد انتقال الدلالة على وجود علاقة مجازية، قد تكون علاقة مشابهة عن طريق الاستعارة Metaphor أي استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي لوجود هذه العلاقة، وقد تكون علاقة غير المشابهة وتأتي عن طريق المجاز المرسل Metonymy بعلاقاته المختلفة.[٤١] ومثال الأول إطلاق كلمة "القطار" على قطار "السكة الحديد" وأصل معناها في العربية القديمة "الإبل" يسير الواحد منها وراء الآخر. أما مثال الثاني كلمة "مكتب" التي يدل معناها على نوع خاص من

---

١٧ فريد غوض حيد، المرجع السابق، ص: ٧٥
١٨ محمود السعران، المرجع السابق، ص ٧٥
١٩ نفس المراجع ، ص: ٧٦
٢٠ نفس المراجع، ص:٧٩

الموائد التي يجلس إليها الإنسان ويكتب، ولكننا نطلقها أحيانا على بعض المصالح الحكومية مثل "مكتب البريد، مكتب الصحة".[٤٢]

٤) رقى الدلالة أو التغيير المتسامي

يطلق هذا النوع على ما يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معان هينة أو وضيعة نسبيا، ثم صارت تدل في نظر الجماعة الكلامية على معان أرفع أو أشرف أو أقوى.[٤٣] مثلا انتقال كلمة "بيت" من الدلالة على المسكن المصنوع من الشعر إلى "البيت" الضخم الكبير المتعدد أي "المساكن"

٥) انحطاط الدلالة

هذا النوع يصدق على الكلمات التي كانت دلالتها تعد في نظر الجماعة نبيلة وفيعة قوية نسبيا ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة، أو أصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة.[٤٤] مثلا كلمة "الكرسي" استعملت في القرآن الكريم بمعنى " العرش" في قوله تعالى "وسع كرسيه السماوات والأرض، وأصبحت الآن تطلق على كرسي السفرة وكرسي المطبخ.

---

٢١ حلمي خليل، المرجع السابق، ص ٣١٧
٢٢ محمود السعران، المرجع السابق، ص ٢٨٢-٢٨٣
٢٣ نفس المراجع، ص ٢٨٠-٢٨١

٦) التحول نحو المعاني المتضادة

هو أن يتحول المعنى إلى ضده. وهذه الظاهرة، ظاهرة الأضداد، أن الكلمة المعبرة عن المعنى وضده سبق استعمالها في الأغلاب للدلالة على أحد المعنيين، ثم استعملت للدلالة على المعنى الآخر في عصر تال وهكذا تصاحب الاستعمالان. ومن هذا كلمة "بان" بمعنى فارق وانقطع و"بان" بمعنى ظهر واتضح.[٤٥]

٤٥.محمود السعران، المرجع السابق، ص ٢٨٥

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

بناءا على أسئلة البحث في الباب الأول فنتائج البحث تتكون على ثلاثة أقسام، وهي الأول يشتمل على الآيات التي وردت فيها لفظ القلب في سورة البقرة. والثاني يحتوي على المعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة. والثالث يحتوي على المعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة.

أ. الآيات التي وردت فيها ألفاظ القلب في سورة البقرة

١. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧)

٢. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠)

٣. ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)

٤. وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (٨٨)

٥. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

٦. قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧)

٧. وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا ءَايَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)

٨. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤)

٩. لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)

١٠. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)

١١. وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)

ب. المعنى المعجمي للفظ القلب في سورة البقرة

قبل أن ندخل إلى معنى القلب سياقيا، فينبغي علينا معرفة معناه المعجمي دفعا لتسهيل فهم المعنى السياقي.

القلب (مصدر) جمعه قلوب (علم الأعضاء): عضوصنوبري الشكل مودوع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. وقيل سمّى القلب قلبا لتقلبه (أن الكلمة مصورة في اللوحات) الفؤاد، والعقل، وقلب الجيش: وسطه، قلب كل شيئ: لبّه ومحضة. يقال" جئتك بهذا الأمر قلبا" أي محضا. ويقال "رجل قلب" أي خالص النسب، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. زقد يقال أيضا "امرأة قلبه" افعال القلوب: هي ظنّ وأخواتها، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة من الشجر: مارخض من أجوافها، قلب النخلة: حمارها سحمها.[١]

القلب: مصدر قلب. القلب: اللب. القلب: العقل. القلب: القوة أو الشجاعة. القلب: الباطن. القلب: الوسط. القلب: المحض والخالص.[٢]

قال محمد محيي الدين عبد الحميد عبد اللطيف السبكي، أن كلمة القلب يتكون من حرف القاف واللام والباء، القلب : الفؤاد، وقد يعبر عن العقل. قال الفراء في قوله تعالى: "لمن كان له قلب"

---

[١] *لمنجد في اللغة والأعلام*، (لبنان : دار المشرق، ١٩٨٧)، ص: ٦٤٨.

[٢] مترجم من

Ahmad Warson Munawwir, *Kamus Almunawwir*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 1997), hal: 1145 – 1146.

أي عقل. والمنقلب: يكون مكانا ومصدرا كالمنصرف. وقلب القوم: صرفهم، وبابه ضرب. وقلبت النخلة: نزعت قلبها. زقلب النخلة بفتح القاف، زضمها، وكسرها: لبها. والقلب من السوار: ماكان قلبا واحدا " قلت: وقال الأزهارى: ماكان قلبا واحدا، يعني ماكان مفتولا من كان طاق واحد، لامن طاقين. وفلانا حول قلب بوزن سكر فيهما أي: محتال بصير بتقليب الأمور.[٣]

ج. المعنى السياقي للفظ القلب في سورة البقرة

١. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (آية:٧)

بين الله تعالى العلة في سبب عدم الإيمان فقال :(خَتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي طبع فيها النور، ولا يشرق فيها إيمان. قال المفسرون :الختم التغطية والطبع، وذلك أن القلوب إذا كثرت عليها الذنوب طمست نور البصيرة فيها فلا يكون للإيمان إليها مسلك، ولا للكفر عنها مخلص كما قال تعالى في سورة النساء ١٥٥: (بَلْ طَبَعَ الله عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ).[٤]

هذه القلوب تدل على قلوب غطت للكافرين ويمنعون رسالة النبي ونذيره كقول تعالى في آية قبلها سورة البقرة: ٦ (إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ

---

[٣] محمد محي الدين عبد الحميد و السبكي، المرجع السابق، ص: ٥١٢.
٤ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (لبنان: دار الفكر، ١٩٧٦)، ص. ٣٣.

يُؤْمِنُوْنَ). وكذلك في سورة الأعراف ١٧٩:(لَهُمْ قُلُوْبٌ لاَ يَفْقَهُوْنَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُوْنَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَ يَسْمَعُوْنَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلّ).

٢. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (الآية ١٠)

قوله تعالى (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أي شك (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) شكا، وعن ابن عباس (مَرَضٌ) نفاق (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) نفاقا. وقال عبد الرحمن بن أسلم هذا مرض في الدين وليس مرضا في الأجساد، المرض الشك الذي دخلهم في الإسلام. (فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) أي زادهم رجسا. وقرأ (فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ. وَأَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلى رِجْسِهِمْ) التوبة ١٢٤ – ١٢٥.[٥]

هذه القلوب تدل على قلوب شكة لأن الكافرين يخافون لمانع الإسلام جهرا. وهذه القلوب للكافرين كقوله تعالى فى سورة البقرة: ٦ (إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُوْنَ).

---

[٥] أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، *مختصر تفسير ابن كثير*، (سورية: دار العم العربي، دون سنة)، ص. ٣٢.

٣. **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** (الآية ٧٤).

يقول تعالى توبيخا لبني إسرائيل و تقريعا لهم على ما شهدوه من آيات الله تعالى و إحيائه الموتى (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) كله فهي كالحجارة التي لا تلين أبدا، ولهذا نهى الله المؤمنين عن مثل حالهم فقال تعالى فى سورة الحديد ١٦(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِالله وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونَ كَالَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوْبُهُم وَكَثِيْرٌ مِنْهُم فَاسِقُوْنَ).

هذه القلوب تدل على قلوب بني إسرائيل قساوتها مثل الحجارة. ولمعرفة قلوب بني إسرائيل وجدت الباحثة فى سورة البقرة: ٦٧ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ).

٤. **وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ** (٨٨)

أخبر تعالى عن اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم وبين ضلالهم في افتدائهم بالأسلاف فقال حكاية عنهم

(وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) أي في أكنة تفقه ولا تعى ما تقوله يا محمد، والغرض إقناطه عليه السلام من إيمانهم.[٦]

(وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) أي قلوبنا مغطاة بأغشية خلقية مانعة من تفهم ما جاءت به، ونحو هذا قولهم (وَقَالُوْا قُلُوْبُنَا فِى أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُوْنَا إِلَيْهِ وَفِى أَذَانِنَا وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ).[٧]

هذه القلوب تدل على قلوب الكفار المغطاة والغشاوة، وهم يمنعون ما من النبي.

٥. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (الآية ٩٣)

قوله تعالى (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) عن قتادة قال: أشربوا حبة حتى خلص ذلك إلى قلوبهم. و عن النبي صلى الله عليه و سلم:"حبك الشيئ يعمى و يصم" (رواه الإمام أحمد و ابو داود عن أبي الدرداء). و عن علي رضي الله عنه قال:" عمد موسى إلى العجل فضع عليه المبارد فبرده بما وضع على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان

---

[٦] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، (لبنان: دار الفكر، ١٩٧٦)، ص: ٧٧

[٧] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، (بيروت: دار الفكر، دون سنة)، ص: ١٦٦.

يعبد العجل إلا أصفر وجهه مثل الذهب (رواه ابن ابي حاتم عن علي).[٨]

فقوله (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أي حب العجل. والمعنى جعلت قلوبهم تشربه، وهذا تشبيه ومجاز عبارة عن تمكن أمر العجل فى قلوبهم. يقال "أشربوا قلبه"، فى الحديث (تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَعَرْضِ الْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّمَا قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ) هذا الحديث أخرجه مسلم. يقال اشرب قلبه حب كذا.

وغنما عبر عن حب العجل بالشرب دون الأكل لأن شرب الماء يتغلغل فى الأعضاء حتى يصل إلى باطنها، والطعام مجاز لها غير متغلغل فيها.

وقال السدي وابن جريح: إن موسى عليه السلام برد العجل وذراه فى الماء وقال لبني إسرائيل : أشربوا من ذلك الماء، وشري جميعهم، فمن كان يحب العجل خرجت برادة الذهب على شفتيه. وروي أنه ما شربه أحد إلا الجن، حكاه القشيري.[٩] متفقا بقول الصابونس قوله تعالى (وَأُشْرِبُوْا فِي قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ) أي خالط حبه قلوبهم، وتغلغل فى سويدائها.

---

٨ أبو الفداء إسماعيل ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٨٩-٩٠.

٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن*، (القاهرة: دار الشعب، دون سنة)، ص: ٤٢٣-٤٢٤

والمراد أن حب عبادة العجل امتزج بدمائهم ودخل فى قلوبهم كما دخل الصبغ فى الثوب والماء فى البدن.[١٠]

(وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) أي صار حب العجل نافذ فيهم نفوذ الماء فيما يدخل فيه. وقوله (بِكُفْرِهِمْ) اي إن سبب هذا الحب الشديد لعبادة العجل هو ما كانوا عليه من الوثنية فى مصر، فرسخ الكفر فى قلوبهم بتمادى الأيام، وورثه الحلف عن السلف.

وهذا دليل على قسوة قلوبهم وفساد عقولهم، فلا أمل فيهم لهداية ولا مطمع لكفر وتأمل بعد أن اختل الوجدان وضعف الجنان. وهذه الآيات البينات التي ذكرت هنا كانت فى مصر قبل الميعاد الذي نزلت فيه التورة، وما ذكر من النعم هناك فى أرض الميعاد.[١١]

هذه الآية تتعلق بآية قبلها يعنى سورة البقرة: ٩٢ (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ).

القلوب تدل على أنها حب إلى العجل قد أشربوا في قلوبهم دقيقا وليس أشربوا في أفواههم.

---

١٠ محمد على الصابوني، (صفوة التفاسير، (لبنان: دار الفكر، ١٠٧٦)، ٨٠

١١ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (بيروت: دار الفكر، دون سنة)، ص: ١٧١-١٧٢

٦. قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (الآية ٩٧)

قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) الآية، سبب نزولها أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إلا يَأْتِيْهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَالْوَحْيِ، فَمَنْ صَاحِبُكَ حَتَّى نُتَابِعُكَ ؟ قَال : جِبْرِيل. قَالُوا : ذَاكَ الَّذِيْ يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقِتَالِ، ذاك عَدُوُّنَا ! لَوْ قُلْتَ : مِيكَائِيل الَّذِيْ يَنْزِلُ بِالْقِطْرِ وَبِالرَّحْمَةِ تابعناكَ، فَأَنْزَلَ الله الآيَةَ إلى قَوْلِهِ (للكافرين) أخرجه الترمذي.

قوله (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ) الضمير في أنه يحتمل معنيين، الأول فإن الله نزل جبريل على قلبك. و الثاني فإن جبريل ينزل بالقرآن على قلبك. وخص القلب بالذكر لأنه موضع العقل والعلم وتلقى المعارف. ودلت الآية على شرف جبريل عليه السلام وذم معاديه.[١٢]

متفقا بقول ابن كثير قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) أي من عادى جبريل فليعلم أنه الروح الأمين الذي نزل بالذكر الحكيم على قلبك من الله بإذنه له فى ذلك. فهو رسول من رسل الله ملكي، ومن عادى رسولا فقد عادى جيع الرسل كما أن من آمن برسول فإنه

---

١٢ أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، (القـاهرة: دار الشعب، دون سنة)، ص: ٤٢٧.

يلزمه الإيمان بجميع الرسل، وكذلك من عادى جبريل فانه عدو الله لأن جبريل لا ينزل بالأمر من تلقاء نفسه وإنما ينزل بأمر ربه كما قال تعالى فى سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٤ (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ.عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ). ثم استمر الله تعالى بهذا الأمر فى آية بعدها سورة البقرة: ٩٨ تأكيدا لها (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ).

هذا القلب يدل على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم بذكره و علمه.

٧.وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا ءَايَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (الآية ١١٨)

أسباب نزول قوله تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال رافع بن خزيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله فى ذلك (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).[١٣] وقال مجاهد: النصارى تقوله، وقال قتادة والسدي: هذا قول كفار

---

١٣ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، *تفسير الإمامين جلال الدين*، (بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة)، ص: ٤٢-٤٣

العرب (كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ). قال: هم اليهود والنصارى ويؤيد هذا القول وأن القائلين ذلك هم مشركو العرب قوله تعالى فى سورة الانعام ١٢٤ (وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ) وقوله تعالى فى سورة الإسراء ٩٠-٩٣ (وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا) إلى قوله (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا) وقوله تعالى فى الفرقان ٢١ (وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا) وغير ذلك من الآيات الدالة على كفر مشركي العرب وعتوهم وعنادهم وسؤالهم ما لا حاجة لهم به إنما هو الكفر والمعاندة كما فال من قبلهم من الامم الخالية من أهل الكتبين وغيرهم.[١٤]

قوله تعالى (تشابهت قلوبهم) قال القرطبي: في التعنيت و الاقتراح و ترك الإيمان. قال الفراء: تشابهت في اتفاقهم على

---

[١٤] ابو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى، مختصر تفسير ابن كثير (سورية: دار العلم العربي، دون سنة)، ص: ١١٣

الكفر.[١٥] وقال الصابوني :قلوب هؤلاء من قبلهم في العمي والعناد والتكذيب للأنبياء.[١٦]

وجدت الباحثة قولين اثنين من الذين لا يعلمون، الأول :لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية. و الثاني : قال الذين من قبلهم مثل قولهم. ولذلك تشابهت قلوبهم أي قلوب الذين لا يعلمون (تشابهت قلوبهم) أي أشبهت قلوب مشركي العرب قلوب من تقدمهم فى الكفر والعناد، كما قال تعالى سورة الذاريات: ٥٢-٥٣ (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ أَتَوَاصَوْا بِهِ).

٨. **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (الآية ٢٠٤)**

أسباب نزول الآية ٢٠٤ قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ) الآية، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال :لما أصيبت السرية التي فيها عاصم و مرثد قال رجلان من المنافقين :يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا، في أهليهم، ولاهم أدوا رسالة صاحبهم فأنزل الله (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ) الآية. و أخرج ابن جرير عن السدى قال :نزلت الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي صلى الله عليه و سلم وأظهر له الإسلام، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمر

---

١٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المرجع السابق، ص: ٤٧٩.
١٥ محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص: ٩.

بزرع لقوم من المسلمين و حمر، فأحرق الزرع و عقر الحمر، فأنزل الله الآية.[١٧] وأما معنى (وَيَشْهَدُ الله عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) أنه يظهر للناس الإسلام ويبارز الله بما فى قلبه من الكفر والنفاق. كقوله تعالى فى النساء: ١٠٨ (يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ).[١٨]

ولما كان محل التقوى هو القلب لا الألسنة، ودليل ما فى القلوب العملية لا مجرد الأقوال، ذكر فى هذه الآية أن الناس فى دلالة أقوالهم على حقائق أحوالهم صنفان: يظهر المنافقون غير ما يبطنون، ومخلصون فى أعمالهم يبتغون مرضاة الله ولا يريدون إلا وجهه.[١٩]

المدلول (في قلبه) هو قلب الكافر و المنافق كماذكره ابن كثير. وعرفت الباحثة ايضا من مناسبة الآيات قبلها و بعدها. وحكى الله تعالى المنافقين الذين يستيقنون أن محمدا رسول الله ويحث إليه ولكنهم ينتظرون لقتال المسلمين.

---

١٦ جلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلي، المرجع السابق، ص: ٨٧-٨٨.
١٧ المرجع السابق، أبو الفسداء، ص: ١٨٤
١٨ أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص: ١٤٢

٩. لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (الآية ٢٢٥)

عن عروة عن عائشة فى قوله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) قالت: هم القوم يتدارأون فى الأمر فيقول هذا: لا والله، وبلى والله، وكلا والله، يتدارأون فى الأمر لا تعقد عليه قلوبهم. عن عروة قال: كانت عائشة تقول: إنما اللغو فى المزاحة والهزل، وهو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه، إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله.

قوله تعالى (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) أي يؤاخذكم بما قصدتم إليه وعقدتم القلب عليه من الإيمان إذا حنثتم فيها.[٢٠]

(وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد :هو أن يخلف على الشيئ وهو يعلم أنه كاذب. قال مجاهد وغيره :وهي كقوله تعالى فى المائدة: ٨٩ (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ). هذه القلوب تدل على قلوب كاذبة في الأيمان بذكر اسم الله.

١٠. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (الآية ٢٦٠)

---

١٩ محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص: ١٤٢.

سؤال إبراهيم عليه السلام أسبابا، منها لما قال لنمرود (رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِ وَيُمِيْتُ) أحب أن يترقى من (عِلْمُ الْيَقِيْن) بذلك إلى (عَيْن الْيَقِيْن)، وأن يرى ذلك مشاهدة، فقال (رَبِّ أَرِنِيْ كَيْفَ يُحْيِ الْمَوْتَى، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ، قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِيْ). فأما الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: رب أرني كيف تحي الموتى، قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي (أخرجه الشيخان واللفظ للبخاري). فليس المراد ههنا بالشك ما قد يفهمه من لا علم عنده.[٢١]

قوله تعالى (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ رَبِّ أَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى) هذه هي القصة الثالثة، أما القصة الأولى فى سورة البقرة: ٢٥٨(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، والقصة الثانية فى سورة البقرة: ٢٥٩(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى

---

٢٠ نفس المرجع ، ص: ٢٣٦

حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). وفيها دليل حسي على الإعادة بعد الفناء والمعنى: اذكر حين طلب إبراهيم من ربه أن يريه كيف يحي الموتى، سأل الخليل عن الكيفية مع إيمانه الجازم بالقدرة الربانية، فكان يريد أن يعلم بالعيان ما كان يوقن به بالوجدان، ولهذا خاطبه ربه بقوله (قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) أي أولم تصدق بقدرتي على الإحياء؟ قال بلى آمنت ولكن أرادت أن أزداد بصيرة وسيكون قلبي برؤية ذلك.[٢٢]

قوله تعالى (قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِيْ) أي سألتك ليطمئن قلبي لحصول الفرق بين المعلوم برهانا والمعلوم عيانا. ليطمئن قلبي هو قلب إبراهيم المطمئن، هو أن يسكن فكره في الشيء المعتقد. والقلب اليقين كقول الطبري.[٢٣]

١١. وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)

---

٢١ محمد على الصابوني، المرجع السابق ، ص: ١٦٦

٢٢ القرطبي، المرجع السابق ، ص: ١١٠٨.

قوله تعالى (وَلاَ تَكْتُمُوْا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُـــهُ) أي إذا دعيتم إلى أداء الشهادة فلا تكتموها فإن كتمانها إثم كبير، يجعل القلب آثما و صاحبه فاجر،وخص القلب بالذكر لأنه سلطان الأعضاء،إذا صلح صلح الجسد وإذا فسد فسد الجسد كله.[٢٤]متفقا برأي المراغي قوله تعالى (وَلاَ تَكْتُمُوْا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّـــهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) أي ولا تمتنعوا عن أداء الشهادة إذا دعا إليها الأمـــر، ومن يفعل ذلك يكن مجترحا للإثم مرتكبا للذنب. ونسب الإثم إلى القلب لأنه هو الذي يعى الوقائع ويدركها ويشهد بها فهـــو آلـــة الشعور والعقل، فكتمان الشهادة عبارة عن حبس ذلك فيه، والإثم كما يكون بعمل الجوارح وحركات الأعضاء يكون بعمل القلـــب واللب.[٢٥] كما يرشد إلى ذلك قوله تعالى فى سورة الإســـراء (إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) فاســـند إلـــى الفؤاد اي القلب أو النفس أعمالا خاصة به. كما أسند الباقى إلى السمع والبصر. ومن يأثام القلب ســـوء القـــصد وفـــساد النيـــة والحسد. ثم قال قرطبي فى قوله تعالى (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ)، خص القلب بالذكر إذ الكتم من أفعالـــه وإذ هو المضغة التي بصلاحها يصلح الجسد كله، وقوله (آثم قلبـــه)

---

٢٣ محمد علي الصابوني، المرجع السابق ، ص. ١٧٩.
٢٤ المراغي، المرجع السابق ، ص: ٧٨

هو مجاز آكد من الحقيقة فى الدلالة على الوعيد. يقال إثم القلب سبب مسخه، والله تعالى إذا مسخ قلبا جعله منافقا وطبع عليه نعوذ بالله منه.[٢٦]

آثم قلبه لمن كان يكتم الشهادة في التجارة كمناسبة الآية قبلها (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(٢٨٢).

---

٢٥ القرطبي، المرجع السابق، ص: ١٢٢٤

الباب الرابع

الاختتام

بعد أن قامت الباحثة على تحليل معنى القلب المعجمي والسياقي في سورة البقرة وما يلحوها من الدراسة الدلالية في الأبواب السابقة، فاستطاعت الباحثة على اعطاء الخلاصة والاقتراحات عن هذا البحث في هذه الفرصة كما يلي:

أ. الخلاصة

بعد أن حللت الباحثة البيانات فحصلت إلى نتائج البحث كما يلي:

١. كان القلب وجدتها الباحثة في إحدى عشر سورة.

٢. معنى القلب معجميا أي أن القلب يتكون من حرف ق – ل – ب، وهو مصدر من قلب – يقلب – قلبا. القلب جمع القلوب (علم اللأعضاء) : عضو صنوبري الشكل مودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو أهم أعضاء الحركة الدموية. وقيل سمي القلب قلبا لتقلبه (أن الكلمة مصورة في اللوحات): الفؤاد، والعقل وقلب الجيش : وسطه، قلب كل شيء : لبه و محضه.

٣. معنى القلب سياقيا منها أي أن القلب يدل على أنه قلوب تغطية للكافرين ويمنعون رسالة النبي ونذيره، وقلوب شكة لأن المنافقين يخافون لمانع الإسلام جهرا، وقلوب بني إسرائيل

كالحجارة، وقلوب الكفار المغطة والغساوة، وهم يمنعون ما من النبي، وقلوب محبة إلى العجل قد اشربوا فى قلوبهم دقيقا وليس اشربوا في افواههم، وقلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم بذكره وعلمه، وقلوب كاذبة في الأيمان بذكر اسم الله، وقلب إبراهيم المطمئن واليقين، وآثم قلبه لمن كان يكتم الشهادة في التجارة.

ب. الاقتراحات

وقد تم هذا البحث بعون الله ورعايته. وكانت الباحثة قد تتمنى لهذا البحث، نافع إن شاء الله عز وجل أن يجعل هذا البحث الوجيز مفيد لنا ولجميع القراء والأحباء، عسى أن يجعلنا ربنا قلبا سليما في الدنيا والآخرة، كقوله تعالى في سورة الشورى ٨٨-٨٩. وتنتظر الباحثة إلى النقد والتصويبات من الباحثين للقصور والنقائص في هذه الدراسة وهي تحتاج إلى بحث أعمق وأدق منها.

قائمة المراجع

أحمد مختار عمر، ١٩٨٢، *علم الدلالة*، الكويت: دار العربة

أنوار أحمد موسى، ١٩٨٦، *مبادئ فهم الإسلام*، بغداد: المكتبة الوطنية

الإمام أبي الفضل جمال الدين، دون سنة، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر

الامام الغزالي، دون سنة، *إحياء علوم الدين*، الجزء الثالث.

ابن القيم الجوزية، ١٩٩١، *إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان*، القاهرة: دار الحديث

ابن القيم الجوزية وابن رجب الحنبلي والإمام الغزالي، ٢٠٠٤، *تزكية النفس*، دار القلم

أبراهم أنيس، دون سنة، *دلالة الألفاظ*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية١٧ فريد المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٨٧، لبنان : دار المشرق.

أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، دون سنة، مختصر *تفسير ابن كثير*، سورية: دار العم العربي

أحمد مصطفى المراغي، دون سنة، *تفسير المراغي*، بيروت: دار الفكر

أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دون سنة، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، القاهرة: دار الشعب

تمام حسان، ١٩٩٠، *مناهج البحث في اللغة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، دون سنة، *تفسير الإمامين جلال الدين*، بيروت: دار الكتب العلمية

حلمي خليل، ١٩٩٦، *مقدمة لدراسة اللغة*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة

علي عبد الواحد الوافي، دون سنة، *علم اللغة*، القاهرة: دار نهضة مصر

فايز الدية، ١٩٨٥، *علم الدلالة العربي النطرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية*، دمشق: دار الفكر

فريد عوض حيدر، ١٩٩٩، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

محمد ابن محمد أبي شهبه، ١٩٩٢، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، القاهرة: المكتبة

محمد علي الصابوني، ١٩٧٦، *صفوة التفاسير*، لبنان: دار الفكر

محمد ابن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني، دون سنة، *تحفة الذاكرين*، لبنان: دار الكتب العلمية

محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، دون سنة، *المختار من صحاح اللغة*، بيروت: دار السرور

محمد إدريس عبد الرؤوف المروى، قاموس إدريس المروى

محمود السعران، دون سنة، *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، بيروت: دار النهضة

محمد محي الدين عبد الحميد و السبكي، المرجع السابق محمد علي الصابوني، ١٩٧٦، *صفوة التفاسير*، لبنان: دار الفكر

محمد على الصابوني، ١٩٧٦، *صفوة التفاسير*، لبنان: دار الفكر

Ahmad Warson Munawwir, 1997, *Kamus Almunawwir*, Surabaya: Pustaka Progressif.

Fazlur Rahman, 1996, *Tema Pokok Al-Qur'an*, Bandung: Penerbit Pustaka

Maulana Muhammad Ali, 1979, *The Holy Al-Qur'an*, Jakarta: darul Kutubil Islamiyah.

Suharsimi Arikunto, 2000, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta

Syahmina Zaini, 1996, *Isi pokok Ajaran Al-qur' an,* Jakarta: Kalam Mulia

Yayasan Penyelenggara Penterjemah, 1989, *Al-Qur'an, Al-Qur'an dan Terjemahanya*, Jakarta: Mahkota

UNIVERSITAS ISLAM NEGRI (UIN) MALANG

FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB

Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama Mahasiswa : Isnaini Rosidah

Nomor Induk : 99310819

Jurusan : Bahasa Dan Sastra Arab

Dosen Pembimbing : Dr. H. Torkis Lubis, DESS.

Judul : القلب في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

NO	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
01	10 April 2004	Proposal	
02	14 April 2004	Seminar Proposal	
03	15 Maret 2005	BAB I,	
04	30 Maret 2005	ACC BAB I	
05	5 April 2005	BAB II	
06	20 April 2005	BAB III,IV	
07	12 Mei 2005	ACC	

Malang, Mei 2005

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Achmadin, M.Pd

NIP. 150 035 072